

صفة الصفوة

ذكر طول الوقوف وهم الجواب عن ذكر الجنة والنار والثواب ثم قال أنا أستغفر الله من شهوة الكلام تنحوا عني فخليناه يبكي و قد ملئنا منه غما و هما .
889 - عابد آخر .

محمد بن أحمد الشمشاطي قال سمعت ذا النون يقول بينا أنا سائر بين جبال الشام إذا بشيخ على تلعة من الأرض قد تساقت حاجباه على عينيه كبرا فتقدمت إليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم جعل يقول يا من دعاه المذنبون فوجدوه قريبا ويا من قصده الزاهدون فوجدوه حبيبا و يا من استأنس به المجتهدون فوجدوه مجيبا ثم أنشأ يقول .
وله خصائص مصطفون لحبه ... اختارهم في سالف الأزمان .
اختارهم من قبل فطرة خلقه ... فهم ودائع حكمة وبيان .
890 - عابد آخر .

أبو عثمان سعيد بن الحكم قال سمعت ذا النون يقول بينا أنا أسير في بلاد الشام فإذا أنا بعابد قد خرج من بعض الكهوف فلما نظر إلي استتر بين تلك الأشجار ثم قال أعوذ بك سيدي ممن يشغلني عنك يا حبيب التوابين ومعين الصادقين و غاية أمل المحبين ثم صاح واغماه من طول البكاء و طول الحزن واكرباه من طول المكث في الدنيا ثم قال سبحان من أذاق قلوب العارفين به حلاوة الانقطاع إليه فلا شيء ألد عندهم من ذكره